

المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالإيثار لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

أ.د/ محمد أحمد إبراهيم غنيم
أستاذ ورئيس مجلس قسم علم النفس التربوى
كلية التربية – جامعة بنها

أ.د/ رمضان محمد رمضان
أستاذ علم النفس التربوى
وعميد كلية التربية النوعية – جامعة بنها

أ.د/ كريمان عويضة منشار
أستاذ علم النفس التربوى
كلية التربية – جامعة بنها

أ/ ميرفت عبد المرسى محمد عبد الخالق
معيدة بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة بنها

المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالإيثار لدى طلاب المرحلة الثانوية

مقدمة :

تعد المرحلة الثانوية من المراحل المتميزة فى حياة الطلاب الدراسية حيث تتشكل خلالها شخصية الطالب وتأخذ ملامحها الثابتة، فهى التى تعده ليصبح عضواً صالحاً فى مجتمعه، وإنسان مستقيماً فى سلوكه، ومن ثم فإن اجتياز الطالب لهذه المرحلة بآمان سوف ينعكس عليه فيصبح ذا شخصية سوية ويمضى فى حياته متزناً فى تصرفاته.

فمع وصول المراهق إلى مرحلة المراهقة الوسطى يكون قد تعلم المشاركة الوجدانية والتسامح والأخلاقيات العامة المتعلقة بالصدق، والعدالة، والتعاون، والولاء، والمودة، والمرونة، والطموح، وتحمل المسؤولية، وتزداد هذه المفاهيم عمقا مع النمو (حامد زهران، ١٩٧٥ : ٣٧٥). وتعد تربية الشباب على الإحساس بالمسؤولية والالتزام بها قولاً وعملاً من أبرز أولويات المجتمعات المتقدمة التى تنشأ الاستقرار وتصبو للأمان والرفاه الاجتماعى، ومن أجل ذلك تؤسس المدارس وتشيّد الجامعات وتقام المراكز، وكل ما من شأنه إعداد الشباب المسئول القادر على مواجهة كافة التحديات، والماهر فى التعامل مع مستجدات العصر مهما كان نوعها وهدفها، وذلك لأن النهضة الحقيقية للأمم تقاس بمدى وعى شبابها وإحساسهم العميق بمسئولياتهم تجاه مجتمعاتهم التى يعيشون فيها، وخلاف ذلك يعنى الجهل والدمار والتخلف والتأخر عن الركب الحضارى (أحمد محمد، ٢٠١٢ : ٣٤٥).

ويؤكد (سيد عثمان، ١٩٨٦ : ٦٥) أن المسؤولية الاجتماعية حاجة فردية فما من فرد تنفتح شخصيته وتتكامل، أو تنضج ذاتيته وتتسامى إلا وهو مرتبط بالجماعة ارتباط عاطفة وحرص، ارتباط مرحمة ووعى، ومنتم إليها انتماء اهتمام وفهم، ومتوحد معها توحد وجود وتاريخ ومستقبل، فالفرد لن تتوافر له صحته النفسية وتكامله الأخلاقى، إلا بصحة ارتباطه وانتماؤه وتوحيده مع جماعته.

فكل فرد فى المجتمع يريد أن يحقق ذاته، ويريد أن يكون فى صحة نفسية وشخصية متماسكة لا بد من أن يكون لديه إحساس بالمسؤولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين، فإذا شعر الفرد بالمسؤولية فإنه سوف يسلك فى طريق الحق والعدل، ويلتزم بالأخلاق، ويفى بالعهود، ويؤدى

الأمانة، ويصدق في القول، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويصبح قنوعاً، مؤثراً، متعاوناً، ثم تأتي المسؤولية تجاه الآخرين من إحساسه بالمسؤولية تجاه نفسه، فإذا شعر الفرد بالمسؤولية تجاه الآخرين قدم ما عليه من واجبات نحو الآخرين، فيقدم لهم المعونة والمساعدة عن حب وقناعه، وإذا شعر الفرد بالمسؤولية في عمله وأخلص في أدائه فإنه يراعى حقوق الآخرين، فعمله يؤثر في الآخرين، فيتحمل المسؤولية تجاه مجتمعه ويهب لنجدته، والدفاع عنه بماله وروحه، ويهتم بهموم المجتمع ومشكلاته ويعمل على حلها (ابتسام رشيد، ٢٠٠١: ٣٥-٣٦).

ويرى (سيد عثمان، ١٩٨٦: ٤٣) أن المسؤولية الاجتماعية هي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وفيها يكون الفرد مسئولاً ذاتياً عن الجماعة، أى أنه مسئول أمام ذاته، أو أن صورة الجماعة في واقع الأمر منعكسة في ذاته، أى أنها مسئولية ذاتية، مسئولية أخلاقية، مسئولية فيها من الأخلاقية المراقبة الداخلية والمحاسبة الذاتية، كما أن فيها من الأخلاقية ما في الواجب الملزم داخلياً، إلا أنه الزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية، أو يغلب عليها التأثير الاجتماعي.

كما يصفها بيرمان بأنها مفهوم متكامل يشمل الاتصاف بالخلق، والوعي بالذات، والشعور بالاهتمام بالآخرين، هذا الشعور الذي ينبع من الامتداد خارج حدود الذات، والحرص على رفاهية الآخرين (Bermen, 1997, 190-191).

والمسؤولية الاجتماعية تعد عاملاً مهماً مرتبطاً بالسلوك الاجتماعي الإيجابي، فالأشخاص ذوو المسؤولية الاجتماعية المرتفعة يعتقدون أن لديهم مسؤولية أخلاقية لرعاية الآخرين فيميلون دائماً إلى التصرف بشكل مقبول اجتماعياً (Kim, et al., 2013: 140).

ويعتبر الإيثار من أرقى أنماط السلوك الاجتماعي الإيجابي حيث أنه يمثل السلوك الخيري الخالص الذي ينبع من داخل الفرد ويقوم به تطوعياً بلا مقابل، بل يضحي بمصالحه الشخصية في سبيل الآخرين وإسعادهم (أحمد عبد الغنى، ٢٠٠٣: ١٢).

فالإيثار سلوك اجتماعي يقدم فيه الإنسان حاجة ومصلحة الآخرين على حاجته ومصالحته الشخصية، ولذا فهو يقوم بدور إيجابي في تدعيم التفاعل الاجتماعي (حسين طاحون، ٢٠٠٩: ٤٧١).

وتعد المسؤولية الاجتماعية أحد الدوافع الرئيسية للإيثار، فاستيعاب الفرد للمسؤولية الاجتماعية يعزز لديه الميل إلى الإيثار في حين أن افتقارها يزيد من اللامبالاة تجاه الآخرين (Ali & Bozorgi, 2016: 52).

ولذا فمن المفترض أن المسؤولية الاجتماعية ترتبط بالإيثار، حيث أن الشخص السوى الذى يشعر بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الآخرين يميل دائما إلى مساعدتهم وتقديم يد العون لهم، ويكون مدفوعا للإيثار نحو الآخرين، ولذلك تسعى الدراسة الحالية إلى تحديد طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والإيثار لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مشكلة الدراسة:

يعتبر مفهوم المسؤولية الاجتماعية من المفاهيم السيكولوجية التى ورد ذكرها فى التراث النفسى والتى حظيت باهتمام العديد من الباحثين لما لها من أهمية بالغة فى حياة الأفراد بصفة خاصة والمجتمعات الإنسانية بصفة عامة، فالفرد تقاس قيمته بمدى تحمله للمسؤولية الاجتماعية والمجتمع المتقدم هو من يقدر أهمية تحمل المسؤولية الاجتماعية.

وتمثل المسؤولية الاجتماعية مطلباً حيوياً ومهماً من أجل إعداد أبنائنا لتحمل أدوارهم والقيام بها خير قيام من أجل المشاركة فى بناء المجتمع، حيث تقاس قيمة الفرد فى مجتمعه بمدى تحمله للمسؤولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين بحيث يعتبر الشخص المسئول على قدر من السلامة والصحة النفسية (تيسير كيرة، ١٩٨٨: ٢).

وبشير (حامد زهران، ٢٠٠٠: ٢٨٦-٢٨٧) إلى أن المسؤولية الاجتماعية تعتبر أحد مستويات المسؤولية فالمسؤولية تتضمن ثلاثة مستويات مترابطة متكاملة وهى المسؤولية الفردية (الذاتية)، والمسؤولية الاجتماعية، والمسؤولية الجماعية، فالفرد مسئول عن نفسه وعن الجماعة، والجماعة مسئولة عن نفسها ككل وعن أعضائها كأفراد فى جميع الأمور والأحوال، والمسؤولية الاجتماعية ضرورية لصالح المجتمع ككل، وتحمل المسؤولية الاجتماعية معنى الممارسة الفعلية للمسؤولية الاجتماعية.

وقد حدد (سيد عثمان، ١٩٧٣: ١٢-١٤) فى دراسته النظرية المسؤولية الاجتماعية -

دراسة نفسية اجتماعية ثلاثة عناصر مترابطة ومتكاملة للمسؤولية الاجتماعية هى:

الاهتمام، والفهم، والمشاركة، وفيما يلى عرضاً لهذه العناصر:

أ- **العنصر الأول: الاهتمام:** يقصد به الارتباط العاطفى بالجماعة التى ينتمى إليها الفرد، صغيرة أم كبيرة، ذلك الارتباط الذى يخالطه الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغها أهدافها، والخوف من أن تصاب بأى عامل أو ظرف يؤدي إلى إضعافها أو تفككها، ويميز سيد عثمان فى عنصر الاهتمام بين أربعة مستويات وهى:

- **المستوى الأول: الانفعال مع الجماعة:**

يمثل هذا المستوى أبسط صورة من صور الاهتمام بالجماعة، وأقلها تقدماً حيث يساير الفرد الحالات الانفعالية التى تتعرض لها الجماعة بصورة إنشائية لا إرادية، والحالة عند هذا المستوى هى حالة ارتباط عضوى بالجماعة يتأثر كل عضو من أعضائها بما يجرى فى الجماعة كلها دون اختيار أو قصد أو إدراك ذاتى من جانب هؤلاء الأعضاء فالفرد عند هذا المستوى مساير انفعالياً للجماعة بصورة آلية.

- **المستوى الثانى: الانفعال بالجماعة:**

وهو مستوى أرقى من المستوى السابق، ويقصد به التعاطف مع الجماعة والفرق بين هذا المستوى والمستوى الأدنى السابق يظهر فى أن الفرد هنا يدرك ذاته أثناء انفعاله بالجماعة، وأن المسألة لم تعد مسألة عضوية آلية شبه انعكاسية كما هى فى المستوى السابق.

- **المستوى الثالث: التوحد مع الجماعة:**

ويعتبر هذا التوحد فى أن يحس الفرد أنه والجماعة شىء واحد، وأن خيرها خيره وما يقع عليها من ضرر هو واقع عليه، أى يحس بوحدة وجوده، ووحدة مصيره مع الجماعة التى ينتمى إليها، صغيرة أم كبيرة.

- **المستوى الرابع: تعقل الجماعة:**

يعنى هذا المستوى استبطان الجماعة أى تصبح الجماعة داخل الفرد فكراً، على درجات متفاوتة من الوضوح، أى تتطبع الجماعة فى فكر الفرد وتصوره العقلى، بما فيها من قوة أو ضعف أو تماسك أو تناسق أو تناقض، وهو يستطيع أن يدركها، ويجعلها موضع نظر وتأمل، بجانب الاهتمام المتفكر بالجماعة أى الاهتمام المتزن الرزين بمشكلات الجماعة ومصيرها، ودرجة التناسق بين أنشطتها وأهدافها، وسير مؤسساتها ونظمها، وهذا الاهتمام المتفكر يقوم على

منهج موضوعى مخطط من التفكير، وهذا هو المستوى الأعلى من مستويات الاهتمام بالجماعة لأنه اهتمام مستهدى بنور العقل.

ب- **العنصر الثانى: الفهم:** يقصد به فهم الفرد للجماعة وللمغزى الاجتماعى لأفعاله، ويتضمن هذا العنصر شقين:

- **الأول: فهم الفرد للجماعة:** ويعنى فهم الفرد للجماعة فى حالتها الحاضرة من ناحية ومؤسساتها ومنظماتها ونظمها وعاداتها وقيمها وأيديولوجيتها ووضعها الثقافى، وفهم العوامل والظروف والقوى التى تؤثر فى حاضر هذه الجماعة، وكذلك فهم تاريخها الذى بدونه لا يتم فهم حاضرها ولا تصور مستقبلها.

- **الثانى: فهم الفرد للمغزى الاجتماعى لأفعاله:** ويقصد به إدراك الفرد لآثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة، أى فهم الفرد القيمة الاجتماعية لأى فعل أو تصرف اجتماعى يصدر عنه.

ج- **العنصر الثالث: المشاركة:** وتعنى اشتراك الفرد مع الآخرين فى عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة فى إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها والوصول إلى أهدافها، وتحقيق رفاهيتها والمحافظة على استمرارها.

فالمسئولية الاجتماعية وفقا لتصور سيد عثمان (١٩٧٣) تعد عاملا مهما لتقوية العلاقات الإنسانية، ولا يمكن أن تقوم وتكتمل إلا من خلال التكامل بين عناصرها الثلاثة، فعندما تفتقر المسئولية الاجتماعية لأى منهم فإنها لا تكون مسئولية بالمعنى الصحيح، فلن تأخذ المسئولية الاجتماعية عند الفرد شكلها المقبول بدون فهم الفرد لكل ما يخص الجماعة، وإدراكه لآثار أفعاله وقراراته، وتحمله لنتائج أفعاله، والتعرف على ما يواجه الجماعة من مشكلات تؤثر عليه، والحرص على المشاركة فى تقديم مقترحات لحلها، وذلك فى الوقت نفسه الذى يكون فيه الفرد مرتبطا بها ارتباطاً عاطفياً يصاحبه حرصه على تقدمها وتماسكها وحمايتها من الضعف والتفكك، بالإضافة إلى مشاركته فى أى عمل لصالح الجماعة، من خلال التعاون مع الآخرين فى الأنشطة المختلفة، وإنجاز وتنفيذ ما تنفق عليه الجماعة من أجل تحقيق رفاهيتها.

وبشير (Batson & Powell, 2003: 467-468) إلى أن معيار المسئولية الاجتماعية يعمل على تحفيز سلوك المساعدة، حيث يحتم على الأشخاص مساعدة الآخرين إذا كانوا فى

حاجة إليهم ومعتمدين عليهم، فهذا المعيار إذا كان قائماً بالفعل فإنه يؤدي إلى السلوك الإيثاري في العديد من المواقف الاجتماعية.

فالانتظام في العمل الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية يمتد تأثيره إلى الانتظام العام في الحياة الأخلاقية للذات، حيث تعمل أخلاقية المسؤولية الاجتماعية على تثبيت وتأسيس خصال النجدة والنخوة والمروءة والإيثار والثقة بالآخر والصبر (سيد عثمان، ١٩٩٦: ٤٦).

ويعود الفضل في نشأة مصطلح الإيثار إلى أوجست كونت Auguste Comte رائد علم الاجتماع الفرنسي، والذي صاغه كمقابل لمصطلح الأنانية، حيث يعتقد أن هدف أى مجتمع متقدم هو ترسيخ الحب والإيثار بين أفرادها، ومنذ عام ١٩٨٢ ظهرت العديد من الأبحاث المتعلقة بالإيثار، والتي شملت عدة مجالات هي : الخصائص الشخصية للمؤثر - العوامل الموقفية الكامنة وراء السلوك الإيثاري - الجوانب الوجدانية والدافعية للسلوك الإيثاري (Lee et al., 2003:555-556).

فالسلوك الإيثاري سلوك تلقائي ينبع من داخل الفرد بناءً على شعوره بمشاعر الآخرين ورغبته في تقديم المساعدة والعون والنفع لهم وإحساسه بالمسئولية تجاههم ومشاركته في خدمتهم من أجل زيادة سعادتهم وتقديم مصلحة الآخرين على مصلحته الشخصية بصرف النظر عن أى مقابل مادي أو أدبي يعود عليه وإنما لإشباع إحساسه الداخلي لإسعاد الآخرين (هويدة حنفى، ومحمد أنور، ٢٠٠٤: ١٧٣).

فالإيثار يمثل أحد آليات النفس الاجتماعية التي تؤثر في عمليات التفاعل الاجتماعي بين الفرد والجماعة، ويعد مرآة للتعاطف الوجداني مع الغير والارتباط بهم والتضحية من أجلهم، وهذه الجوانب تعبر عن مدى بلورة الهوية الخلقية عبر منظومة القيم لدى الفرد وكذا السلوك والجوانب الأخلاقية للفرد الذي يحتم عليه أن يخفف عن الآخرين معاناتهم ويسارع في مساعدتهم ويسعى إلى بث مشاعر البهجة والسرور والسعادة لديهم، فالسلوك الإيثاري يعد قيمة سلوكية يراد ترسيخها في العلاقات الاجتماعية، ولها دورها المهم في عمليات التكوين الشخصي والاجتماعي (أيمن غريب، ٢٠١٠: ١٧٢).

ويتضمن الإيثار التعاطف مع الآخرين وقدرة الفرد على قراءة وترجمة مشاعر الآخرين والإحساس بحاجاتهم والمشاركة الوجدانية والتقارب العاطفي معهم، بالإضافة إلى تقديم المساعدة للآخرين من خلال مبادرة الفرد واستعداده لتقديم المساعدة والعون عند الحاجة دون انتظار مردود

أو مكافأة انطلاقاً من المسؤولية الاجتماعية تجاه الآخرين (مجدى الشحات، وخالد البلاح، ٢٠١٢: ٨).

كما يعرف (Eisenberg & Miller, 1987: 92) سلوك الإيثار بأنه نوع من أنواع السلوك الاجتماعي الإيجابي، وهو سلوك تطوعي يهدف إلى إفادة الآخرين، ولا يؤديه الفرد مع انتظار تلقي المكافآت الخارجية، أو تجنب العقاب.

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والإيثار مثل دراسة (O'Connor & Cuevas, 1982) التي درست العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي على عينة من طلاب المرحلة الابتدائية، وقد أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي، كما هدفت دراسة (Midlarsky & Kahana, 1988) إلى التنبؤ بالإيثار من خلال المسؤولية الاجتماعية على عينة مكونة من (٤٠٠) فرداً تتراوح أعمارهم ما بين (٦٥ - ١٠٠) سنة، وأشارت نتائجها إلى إمكانية التنبؤ بالإيثار من خلال المسؤولية الاجتماعية، وكان ضمن أهداف دراسة (Chou, 1998) التنبؤ بالسلوك الإيثاري من خلال المشاركة في الأنشطة التطوعية اللامنهجية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية، وأشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالسلوك الإيثاري من خلال المشاركة في الأنشطة التطوعية اللامنهجية، وفي دراسة عبد النعيم عرفة (٢٠٠٣) تم دراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والسلوك الإيثاري لعينة في المرحلة الثانوية الأزهرية، وأشارت النتائج إلى عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين المسؤولية الاجتماعية والسلوك الإيثاري، وفي دراسة (Sanmartin et al., 2011) تم دراسة العلاقة بين المسؤولية الشخصية والاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي على عينة بلغ عددها (٨٢٢) طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين (٨-١٥) سنة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بينهما، وفي دراسة مجدى الشحات، وخالد البلاح (٢٠١٢) تم دراسة العلاقة بين السلوك الإيثاري والمسؤولية الاجتماعية على عينة من طلاب الجامعة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بينهما.

يتضح من العرض السابق ما يلي:

- ندرة الدراسات العربية والأجنبية (في حدود علم الباحثة) التي اهتمت بدراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والإيثار لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- اتفقت جميع نتائج هذه الدراسات على وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية والإيثار أو السلوك الاجتماعي الإيجابي ما عدا دراسة عبد النعيم عرفة (٢٠٠٣)، وهذا التناقض فى النتائج يحتاج إلى مزيد من الدراسات حول المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالإيثار.

- لا توجد دراسات (فى حدود علم الباحثة) على مستوى الدراسات العربية تناولت العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية فى إطار نموذج سيد عثمان (١٩٣٧) والإيثار لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وهذا يوضح الأساس المنطقى لإجراء الدراسة الحالية، ولذلك تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى: هل توجد علاقة بين المسؤولية الاجتماعية والإيثار لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى: تقصى العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والإيثار لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلى:

أولاً: الأهمية النظرية للدراسة:

- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من تناولها لمتغيرات على درجة كبيرة من الأهمية، وهى المسؤولية الاجتماعية، والإيثار، بالإضافة إلى اهتمامها بفئة مهمة جداً وهى فئة المراهقين.
- تسليط الضوء على أهمية المسؤولية الاجتماعية والإيثار بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية وضرورة العناية بهما.

ثانياً: الأهمية التطبيقية للدراسة:

- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية فى توجيه نظر المربين والمعلمين نحو دور المسؤولية الاجتماعية وأثرها فى تنمية السلوك الإيثارى لدى الطلاب خلال مرحلة المراهقة.

- توجيه نظر المربين والمعلمين بضرورة تبني البرامج والمناهج والأساليب الملائمة لتنمية المسؤولية الاجتماعية والسلوك الإيثاري لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- تعد نتائج الدراسة الحالية خطوة تمهيدية نحو التقدم لوضع برامج إرشادية وتدريبية لتنمية السلوك الإيثاري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مصطلحات الدراسة:

١- المسؤولية الاجتماعية Social responsibility:

يعرفها (سيد عثمان، ١٩٧٣: ١٧) بأنها مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمى إليها، وهي تعبير عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة للجماعة. وتعرف المسؤولية الاجتماعية إجرائياً في الدراسة الحالية " بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس المسؤولية الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية (إعداد: سيد عثمان، ١٩٧٣).

٢- الإيثار Altruism:

يعرفه (عبد النعيم عرفة، ٢٠٠٣: ١٠) بأنه تفضيل المرء غيره على نفسه في شيء ما (الوقت، المال، النفس، الجهد، والأشياء المادية، وأيضاً مراعاة مشاعر الآخرين) طوعية ويمحض إرادته عن طيب خاطر دون أن تكون هناك منفعة تعود على المؤثر من الآخرين أو المجتمع، ولكن يشعر الفرد أنه راضٍ عن نفسه، وأن ما يفعله يضاف إلى رصيد حسناته وهو ينشأ عن قوة اليقين والصبر على المشقة شريطة ألا يترتب على هذا التفضيل أي ضرر يعود على الآخرين الذين نفضلهم على أنفسنا أو على المجتمع الذي نعيش فيه. ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس السلوك الإيثاري (إعداد: عبد النعيم عرفة، ٢٠٠٣).

فروض الدراسة:

- ١- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المسؤولية الاجتماعية والإيثار لدى عينة الدراسة.